ONE PAGER 532

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل مد عوم بشكل مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وحكومة البرازيل.

ISSN 2318-9118 شهر نوفمبر 2022

مصر: تصميم وتنفيذ استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، ومراعاتها للطفل[1]

سها فاروق، متطوعة بالأمم المتحدة، لوكاس ساتو وجوا بيدرو ديتز (مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل)

تأتي هذه الورقة الواحدة ضمن سلسلة مرتكزة على التقرير الصادر بعنوان "استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: التصميم، والتنفيذ، ومراعاة احتياجات الطفل". وقد أُعدَّت بالشراكة بين مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (بيلو، ديتز، وساتو 2022). وقد استعرضت الدراسة خصائص تصميم تدابير المساعدات الاجتماعية وتنفيذها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، ومدى مراعاة تلك التدابير لاحتياجات الأطفال وجوانب ضعفهم.

ألقت جائحة كوفيد-19 بظلال وخيمة على الاقتصاد المصري. فقد انخفض معدل النمو الحقيقي، الذي سجل 5.65% خلال عامي 2018 و2019، إلى 3.6% خلال عامي 2019 و2020، وواصل هبوطه إلى 3.3% خلال عامي 2020 و2021 (البنك الدولي 2021). علاوة على ذلك، تضرّر الأطفال والشباب (من عمر صفر وحتى 24 عامًا)، الذين يمثلون أكثر من نصف تعداد السكان، بشدة جرّاء التداعيات السلبية التي خلفتها الجائحة.

ومن منطلق التعامل مع أزمة كوفيد-19، استحدثت مصر عددًا من الاستجابات في مجال الحماية الاجتماعية. وحتى نهاية شهر آذار/ مارس 2021، كان مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل قد حدد في رصده لاستجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19 في بُلدان الجنوب[2] 20 استجابة في مصر (منها 10 في مجال المساعدات الاجتماعية، و 7 موجهة لسوق العمل، و3 تدابير متعلقة بالتأمينات الاجتماعية).

وتضمنت إحدى أهم استجابات المساعدات الاجتماعية إجراء توسعات رأسية وأفقية لبرنامجيْ التحويلات النقدية المشروطة (برنامج تكافل) وغير المشروطة (برنامج كرامة)، من خلال توفير مساعدات تكميلية وإضافة المزيد من المستفيدين (560000 أسرة معيشية) المُدرجين على قوائم انتظار البرنامجيْن وبالتزامن مع مراجعة عتبة اختبار مصادر الدخل البديلة (Proxy Means Test) للتأكد من استحقاق الأفراد الأشد تأثرًا بالأزمة للدعم. علاوة على ذلك، فقد زادت الحكومة من المدفوعات المُقدّمة للرائدات المجتمعيات اللواتي يساعدن في تنفيذ برنامج تكافل وكرامة في المناطق الريفية من 350 جنيهًا مصريًا (ما يعادل 18.80 دولارًا أمريكيًا) إلى 900 جنيهًا مصريًا (ما يعادل 48.30 دولارًا أمريكيًا)[3] في الشهر. إلى جانب ذلك، استفاد ما يزيد عن 1.5 مليون عامل غير منظم من منحة الطوارئ الشهرية المُقدّمة من وزارة القوى العاملة بقيمة 500 جنيهًا مصريًا[4]، وأُضيف إلى تلك المنحة مساعدة نقدية إضافية بنفس القيمة موّله صندوق الزكاة ووزعه على 30000 عامل غير منظم. وأُطْلِع الشركاء الدوليون على قاعدة بيانات اشتملت على 77600 أسرة لم تنطبق عليها معايير استحقاق برنامجيْ تكافل وكرامة وتم إدراجها في برامج مساعدات نقدية موازية لكلا البرنامجيْن منفذة من قبل الشركاء الدوليين.

وبحسب تقييم مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل ومكتب اليونيسف الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حظيت مصر بثاني أعلى عدد من الاستجابات المراعية للطفل التي وفرتها الحكومات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (6)، الأمر الذي يعني أن الاستجابات حققت واحدة أو أكثر من الخصائص التالية: زيادة قيمة المساعدات النقدية بحسب عدد الأفراد، استهداف الأطفال بشكل محدد أو ربط المساعدات بالصحة، والتعليم، والتغذية، أو خدمات حماية الطفل.

ووزعت وزارة التضامن الاجتماعي مساعدة عينية لمرة واحدة على 3800000 امرأة من النساء الحوامل والمرضعات والأسر المعيشية التي لديها أطفال تقل أعمارهم عن عامين، وذلك بالتعاون مع الجمعيات الخيرية. وتجدر الإشارة إلى أن التوسع الأفقي (زيادة أعداد المستفيدين) لبرنامج تكافل لم يكن تدبيرًا مؤقتًا، حيث ستواصل الأسر الاستفادة من البرنامج على الأمد البعيد.

واستنادًا إلى تحليل استجابات الحماية الاجتماعية ضد كوفيد-19، تتضمن الدروس الرئيسية المستفادة في مصر فيما يتعلق بالحماية الاجتماعية المستجيبة للصدمات والمراعية للأطفال ما يلي:

- بالرغم من اعتماد مصر للعديد من التدابير المراعية للطفل، فقد كان عدد الأطفال المشمولين بالتغطية منخفضًا بالمقارنة بعدد الأطفال الذين يعيشون في أوضاع فقيرة، الأمر الذي يشير إلى وجود فجوة كبيرة بين المحتاجين وبين المشمولين في برامج الحماية الاجتماعية.
- تسبب نقص المعلومات الدقيقة بشأن العمال غير الرسميين في مصر، والالتباس المحيط بمعايير استحقاق المساعدات النقدية في صعوبة الوصول إلى الفئات الأشد تأثرًا. وفي الوقت ذاته، أحجمت قواعد بيانات حكومية عديدة عن الإفصاح عن معلوماتها للجمهور (خليل ومجاهد 2021). ويدعو ذلك إلى زيادة الجهود الرامية لضمان جمع مزيد من البيانات الشاملة وتحسين عملية تبادل البيانات بين المؤسسات في أوقات الأزمات.
- بصورة عامة، لم تكن قيمة المساعدات الطارئة كافية لتغطية معظم احتياجات الأسر المعيشية الأشد تأثرًا خلال الجائحة. فعلى سبيل المثال، وفرت المساعدة النقدية الاستثنائية حماية ضد الفقر المدقع لأفراد الأسر المعيشية المستفيدة بما يوازي 25 يومًا وحسب، استنادًا إلى خط الفقر المُحدَّد بقيمة 3.20 دولارًا أمريكيًا لليوم الواحد.
- تم توفير المساعدات الغذائيةبشكل منقطع وليس من خلال أية برامج منسقة يجعلها قادرة على توفير الدعم بانتظام. لذا، تمسُّ الحاجة إلى تنفيذ برامج قادرة على دعم حصول الأطفال وذويهم على الطعام الآمن والمُغذِّي بشكل منتظم.

المراجع:

Bilo, C., J.P. Dytz, and L. Sato. 2022. "Social protection responses to COVID-19 in MENA: Design, implementation and child-sensitivity". *Research Report*, No. 76. Brasília and Amman: International Policy Centre for Inclusive Growth and United Nations Children's Fund Middle East and North Africa Regional Office.

Khalil, H., and K. Megahed. 2021. "Employment Security in Egypt in Light of the COVID-19 Pandemic: Rethinking Policies and Practices." *Social Protection in Egypt: Mitigating the Socio-Economic Effects of the COVID-19 Pandemic.* <https://fount.aucegypt.edu/faculty_journal_articles/503>. تم الاطلاع في 13 تموز/ يوليو 2022

World Bank. 2021. "GDP growth (annual %) - Egypt, Arab Rep." World Bank website. <https://t.ly/LenA>. 2022. ويلوي ازومت 13 يف عالطالا مت

ملاحظات:

1. للاطلاع على القائمة الكاملة للمراجع ووصف لجميع تدابير المساعدات الاجتماعية التي تم رصدها، يُرجى الاطلاع على الدراسة كاملة (بيلو، ديتز، وساتو 2022).
2. انظر <https://socialprotection.org/social-protection-responses-covid-19-global-south>.
3. جميع القيم محسوبة بالدولار الأمريكي وفقًا لسعر الصرف في 3 حزيران/ يونيو 2022.
4. في توصيف مركز الدراسات الدولية من أجل النمو الشامل، اعتُبر هذا التدبير استجابة متعلقة بسوق العمل بسبب المعايير المنهجية المعمول بها.

الآراء الواردة هنا ليست بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو منظمة الأمم المتحدة للطفولة أو الحكومة البرازيلية.

مركز السياسات الدولية من أجل النمو الشامل
International Policy Centre for Inclusive Growth
SEPS 702/902, Centro Empresarial Brasília 50, Torre B — Asa Sul
70.390-025 Brasília/DF, Brazil +55 61 2105 5000
ipc@ipc-undp.org ■ www.ipcig.org